علي قول بعض الظاهرية انه تعالي لا صفة له وراء الصفات
السبع المذكورة وهذا القول اسلم واحج من الاولين
والادراك تمثل حقيقة المدرَك عند المدرِك يشاهدها
بما به يدرك ثم شرع فيما هو كالنتيجة لما قبله وهو الصفات
المعنوية رابع الاقسام وهي سبع وقيل لها المعنوية نسبة
للسبع المعاني التي فرغ منها فقال وحيث وجبت له الحياة
هو **حي** لما علم من ضرورة وثبت بالكتاب والسنة بحيث
لا يمكن انكاره ولا تاويله انه تعالي حي وسميع وبصير
وانعقد الاجماع عليه وما ثبت من كونه تعالي عالما
قادرا اذ العالم القادر لا يكون الا حيا ضرورة وحقيقة
الحي هو الذي تكون حياته لذاته وليس ذلك لاحد من
الخلق وحيث وجب له العلم فهو **عليم** اي عالم وهو الذي
علمه شامل لكل ما من شانه ان يعلم وحيث وجبت له القدرة
فهو **قادر** والقادر هو الذي ان شا فعل وان شا ترك
فهو المتمكن من الفعل والترك بصدر عنه كل منهما بحسب
الدواعي المختلفة وحيث وجبت له الارادة فهو **مريد** وهو
الذي تتوجه ارادته الي المقدور فتوجده وحيث وجب
له السمع فهو **سميع** اي سميع لكنه حذف اليا منه للضرورة
وحيث وجب له البصر فهو **بصير** لان كل حي يصح ان يكون

سميعا

سميعا وبصيرا وكل ما يصح للواجب من الكمالات يجب ان يثبت
له بالفعل لبراءته عن ان يكون له ذلك بالقوة والامكان
كمال — والجميع صفات قطعا والخلو عن صفة الكمال في حق من يصح
اتصافه بها نقص وهو محال عليه تعالي ومن خصايصه
سبحانه ان لا يشغله ما يبصره عما يسمعه ولا ما يسمعه
ولا ما يسمعه عما يبصره بل يحيط علما بالمسموعات والمبصرات
من غير سبقيه ادراك باحدي الصفتين علي الاخري فلا
يشغله شان عن شان واشار بقوله **ما يشا يريد** الي اختياره
الا ان — مذهب الجمهور من اتحاد المشية والارادة وانه يطلق احدهما علي
الاخري والمعني ان كل ما يشاوه الله فهو من حيث انه
مشي له مراد له وكل ما يريده فهو من حيث انه مراد له
مشي له خلافا لمن فرق بينهما وسابع الصفات المعنويه
متكلم — انه تعالي **متكلم** بالاطلاق لارباب المذاهب والملل في ذلك وانما
اختلفوا في معني كلامه وفي قدمه وحدوثه وقد علمت
معناه واما قدمه فياتي بيانه في قوله ونزه القران اي
كلامه عن الحدوث ولما اثبت اهل الحق الصفات الحقيقية
وردت عليهم شبهه من جانب من نفاها تقريرها ان
الصفات الوجودية اما ان تكون حادثة فيلزم قيام
الحوادث بذاته وخلوه تعالي في الازل عن العلم والقدرة